

مؤكداً أن إنشاء 2000 مركز صحي يعد دفعة كبيرة لتطوير الرعاية

مرغلاني: الحزام الصحي هدف استراتيجي لتخفيف 90% من العبء عن مستشفيات الرياض

الرياض: محمد العواجي



الدكتور خالد مرغلاني

يكن على مستوى الشرق الأوسط، كما أن الوزارة لا تسمح بتسويق أي دواء في المملكة بسعر يزيد عن بلد المنشأ أو الدول المجاورة إذا كان يسوق فيها بنفس النوعية ومن ذات المصدر حيث تطبق الوزارة نظاماً صارماً لتسعيرة الأدوية مقارنة بما تطبقه الدول المجاورة حيث يتم التأكد من أن سعر الدواء المسوق في المملكة هو أقل سعر تتبعه الشركة المسوقة في معظم أنحاء العالم. كما أن الوزارة تطلب من الشركات الموردة للأدوية شهادات تسعيرة للأدوية في جميع البلدان المسوق بها المستحضر.

للوزارة قيادة في تعميم تجربة التشغيل الذاتي للمستشفيات.. إلى أي مدى نجحت التجربة؟

يهدف برنامج التشغيل الذاتي إلى إيجاد المرونة في التعاقد على الوظائف من أجل استقطاب الكفاءات المطلوبة والتغلب على العقبات الموجودة في المستشفيات التي تدار بعقود تشغيلية بحيث يتم الاستغناء عن الشركات الوسيطة، وقد بدأ تطبيق برنامج التشغيل الذاتي في مستشفى الملك عبدالعزيز ومركز الأورام بجدة في 1418/4/1 وبلغ عدد المرافق الصحية التابعة لوزارة الصحة والمشغلة ذاتياً حتى الآن أكثر من 31 مستشفى ومركزاً طبياً، وصدرت توجيهات المقام السامي بالموافقة على اقتراح وزارة المالية بتشكيل لجنة من المتخصصين بوزارتي المالية والصحة لإجراء تقييم شامل لتجربة وزارة الصحة في التشغيل الذاتي وعلى ضوء

المملكة لتشمل التغطية العناية المركزة والجراحات الدقيقة وأطباء الرعاية الأولية إضافة إلى بعض التخصصات الأخرى حسب احتياج كل منطقة.

أرخص الأسعار

يرى البعض أن أسعار الدواء مرتفعة.. ما مدى صحة ذلك؟
- منذ إنشاء وزارة الصحة والدولة تؤمن ما يحتاجه المواطن من الأدوية مجاناً، بل اتخذت العديد من الإجراءات لتخفيف الرسوم الجمركية على الأدوية، كما أن تسعير الأدوية في الوزارة يتم بناء على أقل الأسعار المسوقة بها في الدول الأخرى إلا أن التغير في أسعار العملات الأجنبية مقابل الريال السعودي والتضخم العالمي أدى إلى إحساس المواطن بأن أسعار الأدوية في المملكة في تصاعد مستمر، ومن الحقائق المؤكدة أن هناك عدداً من الأدوية المسوقة بالمملكة تعد أسعارها من أرخص الأسعار على مستوى منطقة الخليج العربي إن لم

أكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة مدير عام الإعلام الصحي والعلاقات الدكتور خالد مرغلاني أن الوزارة تسعى لتطبيق الحزام الصحي لتخفيف ظاهرة انتقال المرضى إلى خارج مناطقهم لتلقي الرعاية الصحية، مؤكداً أن الخدمات الصحية بالمملكة شهدت نقلة نوعية مميزة جعلتها في مصاف دول العالم الأولى التي تقدم خدمات علاجية راقية.

وقال في حوار لـ "الوطن" إن إنشاء 2000 مركز صحي، يمثل دفعة كبيرة للقطاع الصحي في تطوير الرعاية الصحية وتطبيق ثقافة وأسلوب طب الأسرة والمجتمع بمختلف مناطق ومحافظات المملكة.. وفيما يلي نص الحوار:

تغير قيمة العملات الأجنبية والتضخم يشعران المواطن بزيادة أسعار الأدوية

السريية إلى 500 سرير لبعض المستشفيات التي يجري العمل على إنشائها وهي مستشفى الملك فهد بمنطقة تبوك من 300 إلى 500 سرير ومستشفى بلجرشي بمنطقة الباحة من 200 إلى 500 سرير ومستشفى الملك عبد العزيز التخصصي بمنطقتي الجوف وحائل من 200 إلى 500 سرير ومستشفى الولادة والأطفال في أي منطقة بسعة 400 سرير ومستشفى

الملك فهد التخصصي بالمنطقة الشرقية بسعة 460 سريراً.

وقعت الوزارة مع مؤسسة وطنية متخصصة عقداً لتطبيق برنامج الأطباء الاستشاريين الزائرين.. ما الفائدة العملية التي يجنيها المواطن من هذا البرنامج؟

- سيتم تنفيذ 142 زيارة لأطباء استشاريين من ذوي الخبرات المتميزة في مختلف التخصصات الدقيقة إضافة إلى عدد آخر من الزيارات لأطباء متميزين من خارج

الفترة وتمت ترسية 440 مركزاً صحياً ضمن المشروع.

ما مستقبل الحزام الصحي كهدف استراتيجي للوزارة؟

- قطعت الوزارة شوطاً كبيراً في تطبيق الحزام الصحي ضمن خططها الاستراتيجية للرقى بمستوى الخدمات التي تقدمها المستشفيات التابعة لها على اعتبار أنها مرافق صحية متكاملة للحد من التحويل الداخلي أو الخارجي للمرضى حيث يؤدي تطوير هذه المستشفيات إلى إعدادها وتجهيزها لتصبح مستشفيات مرجعية تقدم خدمات متخصصة للمرضى بما يضمن التوزيع العادل للخدمات الصحية التخصصية والمرجعية على كافة مناطق المملكة حسب التجمعات السكانية لكل منطقة ضمن إستراتيجية الوزارة الهادفة إلى تنفيذ المشروع في كافة المناطق والذي يهدف إلى تطوير المستشفيات لتكون مرجعية للمراكز القريبة منها بعد استكمال احتياجاتها لاستقبال الحالات الإسعافية والحوادث، ويقصد بـ "الحزام الصحي" تطوير المناطق صحياً حيث يتم إيجاد مراكز مجهزة تجهيزاً علمياً لخدمة المحتاجين لها من المواطنين وهم في مقار إقامتهم، ويخفف العبء عن المرضى وذويهم ويجنبهم مشقة السفر من الرياض وبالتالي يخفف العبء عن مستشفيات الرياض بنسبة 90%.

وتم البدء في تطبيق الحزام الصحي بمنطقة الرياض من خلال افتتاح وتشغيل مدينة الملك فهد الطبية بسعة 1395 سريراً كمرحلة ومن ثم نوال افتتاح وتوسعة العديد من المستشفيات تحقيقاً لاستكمال نشر المستشفيات التخصصية بمختلف مناطق المملكة حيث صدرت الموافقة السامية على رفع الطاقة

أفضل الخدمات

ما أبرز المرتكزات التي يقوم عليها أسلوب طب الأسرة والمجتمع؟

- تركزت برامج طب الأسرة والمجتمع على التوسع في تقديم الخدمات الصحية الأساسية بصورة متكاملة وبدرجة عالية من الكفاءة لجميع التجمعات السكانية بالمملكة والتنسيق الكامل بين الخدمات الصحية المقدمة من المستويات الثلاثة التي تشمل مراكز وعيادات طب الأسرة والمستشفيات العامة والتخصصية وإعطاء أولوية لتقديم أفضل الخدمات للمجموعات السكانية الأكثر عرضة للمخاطر كالحوامل والأطفال دون سن الخامسة وذوي الاحتياجات الخاصة، ودمج البرامج والأعمال الوقائية مع الأعمال العلاجية والتوعوية والتدريب المستمرين للعاملين في مجال الرعاية الصحية الأساسية.

ما التأثير الذي يمكن أن يحدث مشروع إنشاء 2000 مركز صحي كبنية أساسية لتطبيق هذه الثقافة في مختلف المناطق؟

- إن مسبادرة خادم الحرمين الشريفين بتخصيص 6,5 مليارات ريال من فائض ميزانية العام 1425/1424، وفائض إيرادات السنة المالية 1426/1425 لتنفيذ المرحلة الأولى والثانية من البرنامج الإضافي لتحسين وتطوير الخدمات الصحية عبر إيجاد كوكبة من المراكز الصحية تأتي تعزيزاً للنقلة النوعية في الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين وتشكل حافزاً كبيراً لوضع الخطط والبرامج الخاصة بتطوير وتأهيل 2000 مركز حيث تم البدء في استلام 150 مركزاً صحياً على أحدث طراز وذات طابع موحد، كما تم توقيع عقد إنشاء 420 مركزاً صحياً من نفس

خطة الحزام الصحي

- تم البدء في تطبيق الحزام الصحي بمنطقة الرياض من خلال افتتاح وتشغيل مدينة الملك فهد الطبية بسعة 1395 سريراً.
- صدرت الموافقة السامية على رفع الطاقة السريية إلى 500 سرير لبعض المستشفيات التي يجري العمل على إنشائها.
- مستشفى الملك فهد بمنطقة تبوك تمت زيادته من 300 إلى 500 سرير.
- مستشفى بلجرشي بمنطقة الباحة من 200 إلى 500 سرير.
- مستشفى الملك عبد العزيز التخصصي بمنطقتي الجوف وحائل من 200 إلى 500 سرير.
- زيادة سعة مستشفى الملك فهد التخصصي بالمنطقة الشرقية إلى 460 سريراً.

(المصدر: الوطن، الرياض)

تصميم: حلم ملاح

ما ستسفر عنه نتائج التقييم يتم بحث موضوع الاستمرار في التحول إلى التشغيل الذاتي لبقية المستشفيات التي تدار بعقود الشركات.

مبادرة الوقف الصحي

« إلى أي مدى وصلت مبادرة الوقف الصحي؟

- نزولاً عند رغبة الكثيرين من أهل الخير والعاملين في مجال العمل الخيري الراغبين في المساهمة والتبرع للخدمات الصحية فقد رأى المسؤولون في وزارتي الشؤون الإسلامية والأوقاف والصحة أنه من الأجدى تفعيل وتنظيم التبرعات وأعمال الخير الموجهة للعمل الصحي في شكل صندوق للوقف بضمن استمرار التمويل وإتاحة الفرصة لصاحب الوقف لكي يستطيع الاستمرار والتأكد من صرف ما أوقفه على الوجه الأمثل.

« الإعلان التجاري عن المنشآت الصحية الخاصة.. يرى البعض أن فيه مبالغة.. وأحياناً ما يخدش الحياء.. ما هو دور الوزارة لتنظيم ذلك؟

- إن وكالات الأدوية والمؤسسات الصحية التي تطرح إعلاناتها هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن هذه الإعلانات وينبغي مساءلتها وإيقاع العقوبات اللازمة عليها بموجب الأنظمة المرعية بما في ذلك التشهير بالمخالفين باعتبار أن ما قاموا به يعتبر غشاً تجارياً، لذا قامت الوزارة بمخاطبة وزارة الثقافة والإعلام بعدم قبول أي إعلان لا يحمل تصريحاً من الجهة المختصة بوزارة الصحة بجزء ذلك الإعلان حسبما ورد في اللائحة التنفيذية لنظام المؤسسات الطبية الخاصة والمعتمد من قبل المديرية العامة للشؤون الصحية بالمناطق على جميع المرافق الصحية الخاصة.

« تقدمت الخدمات الصحية حتى أصبحت الملكة مقصداً للكثيرين الذين يأتون من الخارج.. هل هناك خطط فيما يخص السياحة العلاجية؟

- إن ما حققته بلادنا من تفوق في جميع التخصصات الطبية وخاصة في مجال زراعة الأعضاء وتقنيات الأجنة وفصل التوائم أدى بدوره إلى توجه الوزارة مؤخراً إلى وضع إستراتيجية متكاملة لمشروع السياحة الصحية بالتنسيق التام والتعاون الوثيق مع الهيئة العليا للسياحة . وتهدف السياحة العلاجية في

الملك المتحدة إلى تحقيق ربط الخدمات العلاجية بالعمرة، تشجيع وكلاء السفر والسياحة على إبراز السياحة العلاجية بالملكة ضمن ترويجهم للخدمات السياحية، تحفيز مجال الاستثمار في السياحة العلاجية، الاستفادة من خدمات 336 مستشفى بالملكة، الاستفادة من خدمات 1800 مركز صحي و800 عيادة خاصة، الاستفادة من الجودة العالية للرعاية الصحية بالملكة التي تضاهي المواصفات العالمية، خاصة وأن مدة الانتظار للعمليات الجراحية تساوي المعدل الأوروبي.

نظام رقابي

« ما هي جدوى تطبيق نظام الضمان الصحي بالنسبة للمواطنين والمقيمين من جهة والوزارة من جهة أخرى؟

- إن تطبيق نظام الضمان الصحي التعاوني الذي بدأ بالفعل اعتباراً من 2006/7/15 حقق تحولات أساسية في الأساليب والمفاهيم الإدارية لتقديم الخدمات الصحية لجميع المستفيدين، وهناك معايير قياسية لمستوى تقديم الخدمات وتم اعتماد نظام رقابي فعال للجودة النوعية وكذلك التطوير الدائم والمستمر للخدمات الصحية بكفاءة مستوياتها الوقائية والتشخيصية والعلاجية وإتاحة الفرصة للقطاع الصحي الخاص للإسهام بفاعلية في تقديم الخدمات الصحية جنباً إلى جنب مع القطاعات الحكومية.

« ما هي مقومات نجاح برامج طب الأسرة والمجتمع تحت شعار "طبيب أسرة لكل أسرة"؟

- تعمل الوزارة حالياً على إحلال أسلوب وثقافة طب الأسرة والمجتمع

بدلاً عن الرعاية الصحية الأولية وذلك رغبة في تقديم خدمات ذات جودة عالية ترقى لمتطلبات المستفيدين من خدماتها كما تعمل الوزارة على إصلاح نظام الرعاية الصحية الأولية بشكل جذري بتعزيز الخدمات المميزة فيه وإضافة خدمات جديدة تتطلبها متغيرات الحياة وتطوير خدمات وأنشطة المراكز الصحية، وتمثل مراكز طب الأسرة الجزء المهم والأساسي في إستراتيجية تطوير الخدمات الصحية بالملكة بصفة عامة وخدمات الرعاية الصحية الأساسية بصفة خاصة.